

بسم الله الرحمن الرحيم

استطلاع آراء طلبة الجامعة الإسلامية بغزة حول الجامعة وفرص العمل بعد التخرج

Perspectives Of Islamic University of Gaza students towards the University and job chances

أ.د. سناء إبراهيم أبودقة
أستاذة دكتور – كلية التربية
الجامعة الإسلامية-بغزة

د. عدنان إبراهيم الهندي
أستاذ مشارك، كلية العلوم
الجامعة الإسلامية-بغزة

أ. خالد محمد شويح
مدير القبول والتسجيل
الجامعة الإسلامية-بغزة

ص. ب. ١٠٨ - غزة - فلسطين

تليفون: 08-2823311 ext. 1027 or 1028

e-mail: ahindi@iugaza.edu

في ظل هذا الإقبال الهائل على مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ومع الحرص على ترسيخ الهوية الفلسطينية وضرورة مواكبة التطورات العلمية المعاصرة التي تشير إلى أهمية التأكيد على ضمان الجودة بالتعليم العالي وتقديم أفضل خدمة تعليمية للطلبة، كان لا بد من الاهتمام بجودة التعليم العالي ومخرجاته في فلسطين وملاءمته لسوق العمل. وهذا في مضمونه يعني أن الجامعات تحتاج وبصفة مستمرة دورية لمراجعة عملياتها ومدخلاتها ومخرجاتها من خلال عملية التقويم واستطلاع آراء المعنيين، إن عملية التقويم لأي مكون أو عنصر من عناصر العملية التعليمية ليست عملية واحدة بسيطة، وإنما مجموعة من العمليات والإجراءات المتتابعة والمتفاعلة الموجهة نحو تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف، وتختلف طبيعة هذه العمليات والإجراءات باختلاف تعريف عملية التقويم وأدوارها والتصور الفكري لهذه العملية (علام، ٢٠٠٣).

وقد أولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية اهتماما واضحا بتقويم برامجها الأكاديمية من خلال استطلاع آراء الطلبة والخريجين وكذلك آراء المعنيين بسوق العمل، ومن الدراسات في هذا المجال دراسة أبو دقة واللولو (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تقويم برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجات اللاتي بلغ عددهن (٢٤٩) طالبة، وقد تم تطوير أداة تضم المجالات التالية: المساقات الدراسية، الاتجاه نحو مهنة التدريس، المهارات المكتسبة من البرنامج، واقع التدريب الميداني، مهارات الاتصال والتواصل، الرضا عن البرنامج، تطوير البرنامج، وأظهرت النتائج أهمية المساقات العملية والتطبيقية بالنسبة للمواد النظرية، ورضا الطالبات عن المدرسين وبرنامج الكلية، كما وأظهرت حاجة الطالبات للمهارات التكنولوجية والحاسوبية.

أما دراسة صالح وصبيح (٢٠٠٨) هدفت إلى تقويم برنامج تربية الطفل بكلية مجتمع العلوم التطبيقية من وجهة نظر الطالبات الخريجات، وقد تم تطبيق استبيان على عينة قوامها (٩٣) خريجة، وقد تضمنت مجالات الاستبيان: خطة برنامج تربية الطفل، الإمكانيات المادية والبشرية للبرنامج، طرق وأساليب التدريس، التدريب الميداني، التقويم المستخدم في البرنامج، تقويم البرنامج، وقد توصلت الدراسة إلى وضوح خطة برنامج تربية الطفل، وأن مستوى رضا الخريجات عن البرنامج جيد بشكل عام، من حيث المساقات، والطاقت الأكاديمي المؤهل الذي ينوع في أساليب التدريس، واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم، والإدارة المتفهمة المتعاونة مع الطالبات، إلا أن هناك بعض نقاط الضعف في البرنامج، مثل: قلة إمكانيات المكتبة، التكرار في مفردات بعض المساقات المطروحة في البرنامج، كثرة عدد الطالبات في الشعب الدراسية، وغياب التوجيه والإرشاد.

ومن الدراسات العربية في هذا المجال دراسة القحطاني (١٩٩٨) والتي كانت أهم نتائجها أن التعليم الجامعي التطبيقي ثم الإكلينيكي أكثر مخرجات التعليم توافقا مع متطلبات سوق العمل في السعودية، بينما التعليم الجامعي النظري ودرجات الدبلوم هي أقل هذه المخرجات اتفقا مع متطلبات السوق، كما أن خريجي هذه التخصصات أكثر حاجة إلى التدريب عند بداية توظيفهم، وإن من عوامل عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل هي عدم توزيع الطلاب بين التخصصات حسب متطلبات سوق العمل إضافة إلى عدم تطوير المناهج الجامعية بحسب حاجة السوق.

وقد بينت دراسة وزارة الخارجية والتخطيط (٢٠١٢) أن نحو ٤٩% من الخريجين العاملين في غزة أكدوا أنهم لم يكن لديهم تصور حول طبيعة الوظيفة التي سيشغلونها بعد التخرج، وأن ٥٤% منهم بينوا أنهم لا يتلقون تدريبا دوريا ملائما، كما أكدت الدراسة أن الأسواق تتجه لاستقطاب حديثي التخرج، وهو ما يعكس قبول هذه الشريحة للعمل بأجور متدنية، فيما أبدي ٥٦% من الخريجين العاملين على عدم رضاهم عن الأجور المقدمة لهم في سوق العمل المحلي، فمن وجهة نظر أرباب العمل، وأوضححت الدراسة أن مهارات الخريج العامل لديهم متدنية في المجمل، حيث أكد أرباب العمل أن ١٨ مهارة من أصل ٢٨ مهارة تم قياسها تتوفر بدرجة أقل من ٧٠% في الخريج الذي يعمل لديهم وكانت المهارات البحثية هي الأكثر تدنيا بنسبة ٥٩%.

وقد بينت دراسة الأسود (٢٠٠٩) أن الجامعات تساهم في زيادة الطموح لدى الطلبة، فالدراسة التي قام بها هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق، وتكونت عينة الدراسة من 272 طالباً وطالبة من جامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة بغزة، واستخدم الباحث استبانة دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق حظي بوزن نسبي قدره (67.078%).

ومن الدراسات الأجنبية في هذا المجال دراسة زاو وكو (Zhao & Kuh , 2004) التي هدفت إلى تفحص العلاقات بين المشاركة في مجتمعات التعلم والاندماج في عدد من النشاطات التعليمية الهادفة لطلبة المستوى الأول والمستوى الأخير في ٣٦٥ جامعة، وقد بينت الدراسة أن المشاركة في مجتمعات التعلم مرتبطة إيجابيا بالاندماج في الأنشطة الجامعية المختلفة، ومخرجات الطلبة، ودرجة رضا الطلبة عن المؤسسة التعليمية.

أما دراسة اوم باخ وبورتر (Umbach and Porter, 2002) فقد بينت بعد ضبط متغيرات الأفراد الشخصية، أن خصائص الأقسام والكليات، والتفاعل بين أعضاء الهيئة التدريسية مع الطلبة، وإجراء الأبحاث، وعدد الطالبات في البرنامج لها تأثير دال إحصائيا على درجة رضا الطلبة عن التعليم المقدم في البرنامج وأرائهم حول تأثير الكلية في تطوير المهارات.

وفي دراسة لرينزيرى وآخرون (Rainsbury et al, ٢٠٠٢) حيث تم استطلاع آراء مجموعة من طلبة وخريجي برامج إدارة الأعمال في إحدى مؤسسات التعليم العالي في نيوزلندا حيث قام الخريجون بترتيب أهمية ٢٤ كفاية أساسية للخريجين تلزم لسوق العمل، وبينت النتائج أن أهم الكفايات اللازمة لسوق العمل هي: الحاسوب، خدمة الزبون، العمل الجماعي، الثقة بالنفس، الرغبة في التعلم، وبينت النتائج أيضا وجود فروق بسيطة بين ترتيب كل من الطلبة والخريجون للمهارات المعرفية والسلوكية المختلفة.

وقد بين الجعفري ولافي (٢٠٠٤) في دراستهم التي هدفت إلى تقييم، واقتراح سياسات من أجل تحسين الارتباط بين برامج التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الفلسطيني المحلي، من أجل تخفيض معدلات البطالة بين الخريجين الجدد، وجود فجوة وانفصام بين خريجي مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل، وقد وفرت الدراسة تقديرات للمهارات والمعرفة التي اكتسبها الطلاب خلال فترة تعليمهم الجامعي، بالإضافة إلى أساليب التعليم كما يراها أعضاء الطاقم التدريسي والطلاب، إضافة إلى ذلك، تضمنت الدراسة توقعات للفترة بين ٢٠٠٠-٢٠٢٠، حول عدد الخريجين، والخريجين العاطلين عن العمل، والخريجين العاملين في مختلف القطاعات الاقتصادية تبعاً لسيناريوهات مختلفة، وبناء على نتائج هذه التوقعات، وقد تضمنت الدراسة جملة من التوصيات التي تتعلق بالمنهج، ومسؤوليات مختلف الهيئات العامة المعنية، وبمشاركة القطاع الخاص في تطوير التعليم العالي الفلسطيني.

واقترح صائغ (٢٠٠٤) في درساته حول الموازنة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل بدول الخليج العربية إطارا عاما لعلاج المشكلة يتضمن عددا من الاستراتيجيات منها: التركيز على تقديم الإرشاد الطلابي في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، وإعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالي بما فيها مؤسسات التعليم الفني والتقني لتحقيق التوازن المطلوب، بناء وتصميم برامج أكاديمية في ضوء مفهوم الكفايات بما يتلاءم مع احتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل، إضافة إلى مراعاة البعد الوظيفي عند القرارات بشأن توسيع أو تقليص البرامج الأكاديمية في ضوء قاعدة معلوماتية دقيقة لواقع سوق العمل وتطورات المستقبلية والوظائف المتاحة فيه، رفع الكفاءة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم العالي بما يضمن تجويد العملية التعليمية وجودة المخرجات التعليمية، رفع مستوى الطموح التعليمي وتكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه التعليم التقني والفني، واقترح في نهاية ورقته عددا من البرامج.

ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة أهمية التقييم الدوري للبرامج الأكاديمية من خلال استطلاع آراء الطلاب. وقد نبعت فكرة البحث من خلال ملاحظة الباحثون لما يلي:

- أن البرامج المختلفة في الجامعة الإسلامية بغزة قد شهدت تطورا ملحوظا في الكم والنوع في السنوات العشر الأخيرة وأصبح الإقبال عليها عاليا من قبل الطلبة حديثي التخرج من كافة التخصصات (التطبيقية والشرعية والإنسانية) حيث بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ حوالي ٢٠ ألف طالب وطالبة.
 - اهتمام القائمين على البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية باستطلاع آراء الخريجين وآراء المعنيين من أفراد المجتمع وذلك بهدف تطوير الأداء الأكاديمي ليتلاءم واحتياجات سوق العمل.
 - قلة الإصدارات العلمية المتخصصة الفلسطينية والعربية المعنية بالجودة والتقويم الدوري في مؤسسات التعليم العالي والتي من شأنها أن تساعد متخذي القرار والمعنيين في عمليات التحسين والتطوير في هذا المجال.
- من هنا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على آراء الطلبة حول الجامعة وبرامجها المختلفة وفرص العمل بعد التخرج.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف على تقديرات طلبة الجامعة حول البرامج الأكاديمية والبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية-غزة.
2. دراسة أسباب التحاق الطلبة بالجامعة الإسلامية-غزة.
3. توضيح الجهود التي تقوم بها الجامعة الإسلامية في مجال الخريجين.

أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

- 1- ما هي أسباب الانضمام للدراسة في الجامعة الإسلامية؟
- 2- ما مدى رضی طلبة الجامعة عن البرامج الأكاديمية والمدرسين والبيئة الجامعية؟
- 3- ما هي نوع الوظيفة التي يفضل الطلبة الالتحاق بها؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في اعطاء تصور واضح للقائمين على الجامعة ومؤسسات التعليم العالي حول البرامج والعمل والبيئة من وجهة نظر خريجي الجامعة مما يساهم في التحسين للبرامج الأكاديمية لتطوير سوق العمل.

محددات الدراسة

من خلال استطلاع آراء الطلبة الخريجين في العام الدراسي ٢٠٠٩ .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك في الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.

عينة الدراسة:

جميع خريجي وخريجات الجامعة الإسلامية بغزة لعام ٢٠٠٩، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٣٤٢٤ طالباً وطالبة مقسمين كالتالي: ذكور وعددهم ١٢٧٣ طالباً وبنسبة (37.20%) بينما وصل عدد الاناث 2151 طالبة وبنسبة (62.80%) حيث يقوم هؤلاء الطلبة بتعبئة الاستبانة بعد التخرج مباشرة أو بأسابيع قليلة.

أدوات الدراسة:

١. "بطاقة الخريج": تم بناء أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة خريج لطلبة الجامعة الإسلامية على أربعة أسئلة رئيسية يتفرع منها العديد من الأسئلة.
٢. بطاقة خريج سوق العمل ويتضمن الأسئلة التالية: هو نوع الوظيفة التي تفضل الالتحاق بها، أي المناطق الجغرافية تفضل أن تعمل؟

هذا وقد تم التحقق من صدق وثبات الأدوات وتم الحصول على الموافقة لاجراء البحث من الجهات ذات العلاقة بالجامعة.

المعالجة الاحصائية:

من اجل معالجة البيانات احصائيا استخدم الباحثون برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية الوصفية والتحليلية التالية: الجداول التكرارية واختبار مربع كاي.

السؤال الاول: ما هي اسباب الانضمام للدراسة في الجامعة الإسلامية ؟

كما هو واضح في جدول (1) فإنه يلاحظ أن جميع العوامل المذكورة مهمة في اختيار الطالب للجامعة الإسلامية، ولكن أكثر العوامل أهمية هو السمعة الأكاديمية للجامعة حيث عبر عن ذلك 95.8% من افراد العينة (ويمكن القول بان السمعة الاكاديمية للجامعة الاسلامية اكتسبتها من خلال الجهود الحثيثة والعمل المهني والمؤسساتي التي تبنته الجامعة على مدى العقود الماضية منذ تاسيسها عام 1978، وكذلك الحضور الاقليمي والدولي للجامعة وعضويتها في العديد من الاتحادات والشراكة مع الجامعات العربية والاحيائية وعقد المؤتمرات والايام العلمية والمشاركة في المؤتمرات الاقليمية والدولية والحصول على العديد من الجوائز العلمية الدولية في المجالات المختلفة مثل جائزة جاليليو وجائزة البنك الاسلامي للتنمية بجدة وغيرها)

بينما أفاد 94.6% من الطلبة إن السبب يعود للسمعة الأكاديمية للتخصص (حيث حافظت الجامعة على مصداقيتها من خلال طرح البرامج الاكاديمية المعتمدة من وزارة التعليم العالي الفلسطينية حيث تعمل هذه البرامج على اعداد خريجين يخدمون المجتمع الفلسطيني في شتى المجالات).

بينما 90.5% من الطلبة كان بسبب طبيعة التخصصات المتوفرة في الجامعة، بينما كان بسبب الجوانب العملية للتخصص المرغوب فيه (90.9%) حيث حرصت الجامعة على الجوانب العملية للتخصص المرغوب من قبل الطلبة وذلك من خلال توفير وتجهيز المختبرات العلمية بالاجهزة العلمية المتقدمة لتزويد الطلبة بالمهارات العملية في شتى المجالات الهندسية والطبية ومهارات تكنولوجيا المعلومات حيث تمتلك الجامعة العديد من المختبرات المتخصصة في فحص الامراض الوراثية الطبية وفحص التربة والمياه وتقديم الاستشارات في المجالات التجارية والشرعية مثل العيادة القانونية.

بينما أفاد (87.5%) إن السبب يعود لمعايير القبول في الجامعة والعلامات التي حصل عليها الطلبة (حيث تتبع الجامعة المعايير المبنية على الانظمة والقوانين الاكاديمية للجامعة والتعليم العالي في قبول الطلبة من خريجي الثانوية العامة، بحيث تراعي متطلبات التخصص والمؤهلات المطلوبة وبالأخذ بعين الإعتبار نتائج الثانوية العامة وتحليلها بشكل علمي).

وأفاد (80.4%) أن السبب هو نصيحة الأهل والأقارب، وكما أفاد (84.8%) أن السبب هو الوضع الاقتصادي للعائلة (حيث يلعب الوضع الاقتصادي للاسرة الفلسطينية دورا كبيرا في توجه الطلبة للالتحاق بالجامعة الاسلامية حيث ان الدراسة في الخارج مكلفة بدرجة كبيرة، كما أن الإقبال على الكليات التي تدرس بمنح كاملة يعزز هذا التوجه).

(، كما عوأفاد (82) أن ضمان دخل مقبول بعد التخرج هو عامل مهم، وأفاد (82.8%) أنه بسبب الموقع الجغرافي للجامعة (حيث تحتل الجامعة الاسلامية موقعا جغرافيا في مدينة غزة يمكن الوصول اليه بسهولة ويسر من شتى محافظات قطاع غزة).

وأفاد (80.7%) أن السبب هو توفر منح وقروض في الجامعة (حيث تقدم الجامعة الكثير من المنح والقروض لمساعدة أبناء الشعب الفلسطيني في تلقي خدمة التعليم العالي مثل منحة القران الكريم ومنحة الاسر ومنحة الامتياز وغيرها عن طرق عمادة شؤون الطلبة). بينما كان عامل نصيحة الزملاء يمثل نسبة (79.6%) وفي الظاهر أن هذه النسبة وإن كانت عالية ومهمة إلا أنها لا تتوافق كثيراً مع البند الخاص بالسمعة الأكاديمية ولكن في الحقيقة لا يوجد تعارض حيث أن الطلبة لا يبادروا بطلب النصيحة وذلك لأن معرفة الجامعة وسمعتها تسبقها دائماً.

جدول رقم (١)

ما مدى أهمية كل من العوامل التالية في اختيارك للانضمام للجامعة الإسلامية:												العوامل
Chi-square	p-Value	غير مهم أبداً		غير مهم		غير متأكد		مهم		مهم جداً		
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
27.502	0.0001	0.70	23	0.40	14	3.20	108	24.90	851	70.90	2428	السمعة الأكاديمية للجامعة
14.745	0.005	0.70	24	0.90	30	3.80	131	35.50	1214	59.10	2025	السمعة الأكاديمية للتخصص
16.451	0.002	0.60	22	1.80	62	7.00	240	46.40	1590	44.10	1510	طبيعة التخصصات المتوفرة في الجامعة
17.591	0.001	0.70	25	1.50	53	7.90	269	42.70	1461	47.20	1616	الجوانب العملية للتخصص المرغوب
19.255	0.001	1.50	53	3.30	112	76.00	261	45.20	1548	42.30	1450	معايير القبول في الجامعة والعلامات التي حصلت عليها
21.211	0.0001	2.90	100	6.00	205	10.30	353	35.50	1217	45.20	1549	توفر منح وقروض في الجامعة
27.988	0.0001	2.10	73	7.00	238	8.10	277	39.80	1364	43.00	1472	الموقع الجغرافي للجامعة
15.938	0.003	1.70	57	4.60	157	8.40	288	44.00	1506	41.40	1416	نصيحة الأهل والأقارب
34.5	0.0001	1.70	58	4.90	169	8.50	292	39.10	1339	45.70	1566	الوضع الاقتصادي للعائلة
6.839	0.145	1.90	64	4.30	146	9.10	313	37.30	1277	47.40	1624	لضمان دخل مقبول بعد التخرج
34.938	0.0001	2.10	73	6.80	234	11.40	392	45.40	1554	34.20	1171	نصيحة الزملاء

السؤال الثاني: ما مدى رضي طلبة الجامعة عن البرامج الأكاديمية والمدرسين والبيئة الجامعية؟

كما هو واضح في جدول (٢) فقد عبر أغلب افراد عينة الدراسة عن نسبة رضي عالية جازوت ٨٠% عن كفاءة المدرسين وتنوع المساقات، وذلك لإستقطاب الجامعة لمدرسين حملة مؤهلات علمية عالية وخريجي جامعات عرقية وفي كافة التخصصات، مما ساهم في بناء خطط أكاديمية تتماشى مع التقدم العملي في المستوى والتنوع، نرى أن العوامل التي تخص (توفر الفرص للمشاركة في مشاريع وأبحاث، توفر الإرشاد الأكاديمية) لم تحز على هذه الأغلبية حيث اعبر اقل من ٧٠% من أفراد العينة عن رضاهم عن العاملين المذكورين ويرى الباحثون أن ذلك يعود لكبر عدد الطلبة في الجامعة الإسلامية والذي بلغ (٢٢٠٠٠) طالباً وطالبة في الفترة التي تستهدفها الدراسة، وقلة إمكانيات وموارد الجامعة بالناسب مع العدد المذكور يعيق نوعاً من المشاركة المشاريع، وكذلك زيادة العدد تنعكس على الطلبة مقارنة بعدد المرشدين الأكاديمين، وكما أن عامل التكنولوجيا واعتماد الطالب على نفسه في عمليات التسجيل وغيرها يقلل من فرص تواصل الطالب مع المرشد.

جدول (٢)

بين مدى رضاك عن البرنامج الأكاديمي والمدرسين من حيث:												
العوامل	بدرجة كبيرة جداً		بدرجة كبيرة		غير متأكد		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جداً		Chi-square	p-Value
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة		
تنوع المساقات	1058	30.90	1831	53.50	279	8.10	212	6.20	44	1.30	18.051	0.001
مواكبة المساقات الدراسية للتغيرات العلمية والتكنولوجية	981	28.70	1671	48.80	433	12.60	279	8.10	60	1.80	25.388	0.0001
توفر الفرص للمشاركة في مشاريع وأبحاث	908	26.50	1483	43.30	554	16.20	385	11.20	94	2.70	14.731	0.005
توفر الإرشاد الأكاديمية	842	24.60	1500	43.80	559	16.30	379	11.10	144	4.20	51.249	0.0001
تنوع أساليب التدريس	966	28.20	1596	46.60	406	11.90	372	10.90	84	2.50	11.726	0.02
كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية	1117	32.60	1652	48.20	377	11.00	219	6.40	59	1.70	32.011	0.0001
توفر الفرص للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس	977	28.50	1615	47.20	402	11.70	361	10.50	69	2.00	29.343	0.0001
الخبرات العملية التي تم اكتسابها	1072	31.30	1685	49.20	339	9.90	245	7.20	83	2.40	23.487	0.0001
توفر فرص إثارة التفكير والإبداع	938	27.40	1520	44.40	449	13.10	373	10.90	144	4.20	34.408	0.0001

بين مدى رضاك عن البيئة الجامعية:

من خلال جدول رقم ٣ يتضح أن رضى أفراد العينة عن البيئة الجامعية بشكل عام كان جيداً مع بعض التفوات في النظرة لبعض الخدمات ففي حين أفادت نسبة كبيرة من افراد العينة وصلات إلى ٨٦% عن رضاهم عن المباني وخدمات المكتبة والمرافق جاءت نسبة الرضى عن خدمات القبول والتسجيل، خدمة شؤون الطلبة، وملعب الجامعة والكافتريا) متدنية ويعود ذلك لأسباب عدة منها كثرة احتكاك الطلبة مع العمادات والدوائر، ولكن من الجدير ذكره أن الخدمات في عمادة القبول والتسجيل شهدت تطوراً ملحوظاً في السنوات الماضية من وجود حواسيب في القاعات الدراسية وخدمة البار كود والأرشفة الالكترونية وغيرها وسرعة انجاز شهادات الخريجين، كما أن ملعب الجامعي قد جرى تعشيبه بشكل كامل وحسب المعايير المتبعة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

بين مدى رضاك عن البيئة الجامعية:												العوامل
Chi-square	p-Value	بدرجة قليلة جداً		بدرجة قليلة		غير متأكد		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً		
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
62.955	0.0001	11.70	402	18.00	618	10.40	357	37.90	1298	21.90	749	خدمة القبول والتسجيل
37.217	0.0001	6.80	234	15.90	543	13.90	476	41.50	1421	21.90	750	خدمة شؤون الطلبة
57.604	0.0001	2.70	94	6.00	204	11.20	383	46.60	1594	33.60	1149	الانضباط في المؤسسة
39.138	0.0001	5.10	173	13.70	469	13.50	462	43.20	1479	24.60	841	مختبرات الحاسوب والانترنت
12.573	0.014	1.80	62	3.30	113	8.30	285	45.90	1573	40.60	1391	المكتبة المركزية
17.657	0.001	2.90	101	5.20	179	20.90	717	41.50	1420	29.40	1007	المختبرات العلمية
32.668	0.0001	3.40	116	5.70	195	20.20	692	43.60	1492	27.10	929	الخدمات الصحية
21.545	0.0001	1.80	61	4.20	143	8.10	277	49.20	1686	36.70	1257	مباني الجامعة
30.643	0.0001	2.80	96	7.70	265	10.50	360	48.30	1654	30.60	1049	القاعات الدراسية
15.537	0.004	2.00	67	3.30	113	9.30	319	45.40	1554	40.00	1371	قاعة المؤتمرات والأنشطة
61.409	0.0001	8.90	304	10.40	357	24.80	850	33.50	1148	22.30	765	ملعب الجامعة
66.334	0.0001	4.40	152	8.40	289	11.20	382	45.10	1543	30.90	1058	حدائق الجامعة
44.865	0.0001	13.30	455	15.50	530	13.40	460	36.40	1245	21.40	734	كافتريا الجامعة

ما مدى اهتمام الجامعة بالأمر التالية:

من خلال جدول رقم (٤) يتضح أن الجامعة الاسلامية تولي اهتماما كبيرا للعديد من النشاطات التي تعزز منظمة القيم والأخلاق، وهذا طبيعياً ويتمشى مع فلسفة التعليم العالي التي تولي جانب القيم والأخلاق اهتماماً يوازي تعلم باقي المهارات العلمية والعملية، والجامعة تولي هذه النقطة اهتماماً خاصاً على جميع الصعد الأكاديمية والإدارية والنظامية وقج وضع ذلك جلياً من خلال تعبير ما نسبته ٨٥.٥% من افراد العينة عن ذلك، وفقد حازت تنمية القيم والمفاهيم على أعلى نسبة من بين العوامل التي توليها الجامعة اهتماما كبيرا بالمقارنة مع العوامل الاخرى مثل تطوير اليات وطرق التدريس توفير القروض والمنح، وعلى العكس من ذلك جاء العامل الخاص بالتواصل مع الخريجين كاقبل عامل من وجهة نظر افراد العينة وقد حازت نسبته على ٥٩.١% فقط، أما بخصوص المنح والقروض فقد يعود عدم الرضى الكبير بسبب الوضع الإقتصادي الذي يعيشه قطاع غزة وتراجع المستوى المعيشي للطلبة وذويهم بسبب الحصار والحروب المتكررة، وللعلم أن نسبة المستفيدين من المنح القروض كبيرة حيث وصل عدد المستفيدين إلى ١٧,٠٠٠ طالبة وطالبة من اصل ٢٢,٠٠٠ طالب وطالبة.

جدول (٤)

ما مدى اهتمام الجامعة بالأمر التالية:												العوامل
Chi-square	p-Value	بدرجة قليلة جداً		بدرجة قليلة		غير متأكد		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً		
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
34.488	0.0001	3.10	105	8.00	274	12.50	428	45.20	1547	31.30	1070	تشجيع الطالب على البحث العلمي
23.986	0.0001	2.70	92	9.40	323	14.00	479	47.30	1618	26.60	912	تطوير آليات وطرق التدريس
33.812	0.0001	4.10	142	11.90	407	20.70	708	41.90	1436	21.30	731	الأنشطة اللامنهجية
24.111	0.0001	4.10	139	10.90	372	18.20	623	43.00	1474	23.80	816	المهارات المطلوبة لسوق العمل
13.194	0.01	1.80	60	3.60	123	9.20	315	43.20	1479	42.30	1447	تعزيز القيم والأخلاق
16.342	0.003	5.50	190	11.60	398	16.70	572	42.00	1437	24.20	827	توفير القروض
16.375	0.003	7.90	270	13.40	460	17.00	583	37.70	1292	23.90	819	توفير المنح
17.999	0.001	5.30	183	9.20	316	26.30	899	36.00	1234	23.10	792	التواصل مع الخريجين
31.321	0.0001	4.40	151	8.20	280	25.00	855	38.70	1326	23.70	812	التواصل مع المؤسسات المحلية

اما بالنسبة لمساهمة الجامعة في تنمية مهارات وقدرات الطلبة فقد بينت النتائج :

أن الجامعة ساهمت في رفع مهارات (التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع، والاعتماد على النفس في كافة الامور، والتكيف مع المواقف الطارئة) حيث عبر عن ذلك ٨٠% من افراد العينة، كما بينت الدراسة أن الجامعة لم تساهم بكشل كبير في تنمية كل من مهارات (النقد الموضوعي و اللغة الإنجليزية (محادثة وكتابة)) حيث جاءت النسبة حوالي ٥٦% فقط من افراد العينة، ويعزي الباحثون مشكلة اللغة الإنجليزية إلى سببين رئيسيين الأول الضعف العام لطلبة قطاع غزة في اللغة الإنجليزية، أما الثاني فوجود عدة كليات في الجامعة ما زالت تعتمد اللغة العربية في التدريس ولا يتلقى الطلبة سوى مساق واحد أو مساقين لتعلم اللغة الإنجليزية وخاصة الكليات النظرية.

جدول (٥)										العوامل
كيف ساهمت الجامعة الإسلامية في تطوير المهارات والقدرات التالية لديك؟										
بدرجة قليلة جداً		بدرجة قليلة		غير متأكد		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
6.80	234	19.70	675	14.50	495	38.80	1330	17.20	590	اللغة الإنجليزية (محادثة وكتابة)
2.60	88	12.00	412	13.10	447	45.40	1554	24.00	823	اللغة العربية (محادثة وكتابة)
3.20	108	11.10	379	12.00	410	46.90	1605	24.00	822	استخدام الحاسوب والانترنت والوسائل التكنولوجية المتقدمة
1.60	56	6.80	233	11.60	397	50.40	1725	26.70	913	التواصل الفعال مع الآخرين
1.70	57	5.30	180	10.60	362	51.80	1772	27.80	953	إكساب معارف ومهارات جديدة بطريقة ذاتية
1.60	54	6.50	224	12.90	440	50.30	1723	25.80	883	القيادة والإدارة الفعالة
1.80	60	7.30	250	11.40	392	49.60	1698	27.00	924	العمل الجماعي والعمل ضمن الفريق
1.60	54	6.00	205	13.30	455	50.50	1729	25.70	881	التحليل والتفكير المنطقي المنظم
1.80	60	7.10	244	11.50	395	50.20	1718	26.50	907	إبداء الرأي والتقييم
2.10	71	7.70	264	14.20	485	48.90	1676	7.70	828	النقد الموضوعي
1.30	43	4.60	156	10.40	357	50.30	1721	30.60	1049	الاعتماد على النفس في كافة الأمور
1.40	47	6.50	224	13.00	444	51.80	1774	27.20	931	تحديد وحل المشاكل بأسلوب علمي
1.80	61	6.60	225	12.80	439	50.40	1726	28.30	969	مواجهة المواقف المختلفة بدون خوف
1.50	51	6.10	209	12.40	426	51.40	1761	28.40	973	التكيف مع المواقف الطارئة
1.50	52	5.30	180	12.10	414	52.80	1809	28.20	965	التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع
3.80	130	9.80	337	19.30	660	44.50	1524	22.50	769	المعالجة الإحصائية للبيانات
2.00	68	7.10	243	13.10	449	51.70	1771	26.00	889	الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات

2.40	82	6.40	219	12.20	418	51.90	1778	27.00	923	مهارات البحث العلمي
------	----	------	-----	-------	-----	-------	------	-------	-----	---------------------

بالنسبة لتعلم الطلبة في الجامعة فقد بينت النتائج رضا الطلبة بشكل عام ، والجدول التالي يوضح ذلك: حيث عبر ٨٩.٩% من أفراد العينة عن رضاهم عن تعلمهم في الجامعة الإسلامية، وهذا يعززه أغلب العوامل السابقة والتي ابدت نسبة عالية من الطلبة عن رضاها عنها سواء من الناحية الأكاديمية أو الخدمية.

جدول (٦)

بشكل عام هل أنت راضٍ عن تعلمك في الجامعة الإسلامية؟												العوامل
Chi-square	p-Value	بدرجة قليلة جداً		بدرجة قليلة		غير متأكد		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة جداً		
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
18.666	0.001	1.50	53	3.90	132	4.70	161	38.00	1302	51.90	1776	هل أنت راضٍ عن تعلمك في الجامعة الإسلامية

من الجدول رقم (٧) يتأكد رضا الطلبة عن الدراسة في الجامعة حيث عبر ٨٣.١٠% من افراد على العينة عن قبولهم اكمال دراستهم العليا في الجامعة في قرروا استكمال الدراسة، وهذا يعزز النسبة السابقة التي تطرقت للرضى العام عن الدراسة في الجامعة.

جدول (٧)

إذا قررت الالتحاق ببرنامج دراسات عليا هل ستختار الجامعة الإسلامية		
%	NO	إذا قررت الالتحاق ببرنامج دراسات عليا هل ستختار الجامعة الإسلامية
83.10	2844	بنعم {1}
14.10	482	لا {2}

يتضح من الجدول رقم (٨) أن نسبة ٨٢.٤% من افراد العينة ترغب بالإلتحاق بالوظائف الرسمية سواءً حكومية أو التابعة لوكالة الغوث مع تفضيل الأغلبية منهم لوظائف وكالة الغوث، وهذا يرجع للحالة الإقتصادية التي يعيشها سكان قطاع غزة، من حصار وتدمير في البنية التحتية للقطاع الخاص، وإغلاق الكثير من المؤسسات والشركات سواءً بشكل نهائي أو مؤقت، مما يشعر العامل بعدم الأمان والإستقرار الوظيفي بشكل عام على النقيض من والوظائف الرسمية التي يتمتع المنتمي إليها بھامش أمان وظيفي سواءً على صعيد استمرارية العمل أو أنظمة التقاعد وخاصة نظام التأمين والمعاشات وهو غير معمول به في القطاع الخاص، وكذلك تدني الأجور في أغلب القطاع الخاص.

جدول (٨)

ما هو نوع الوظيفة التي تفضل الإلتحاق بها؟			
%	NO	ما هو نوع الوظيفة التي تفضل الإلتحاق بها؟	
34.30	1175	وظيفة رسمية حكومية	{1}
48.10	1647	وظيفة رسمية وكالة	{2}
6.80	234	وظيفة في القطاع الخاص الربحي	{3}
5.90	203	وظيفة في المؤسسات الغير حكومية	{4}
0.60	19	الإلتحاق بعمل الأسرة	{5}
3.30	113	المبادرة بإنشاء عمل خاص	{6}

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه رغم الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع لكن الطلبة لديهم الرغبة في العمل في القطاع وهذا يتضح من خلال النسبة العالية ٨١.٩٠% من أفراد العينة التي عبرت عن رغبتها في العمل في قطاع غزة، وهذا يؤكد حب الفلسطيني لوطنه وقوة انتماءه واعتزازه بهويته، رغم ما يعانيه قطاع غزة من الكثير من الأمور التي سبق ذكر بعضها من الناحية الأقتصادية في بنود سابقة، إضافة على ويلات الحروب وما تسببه من موت ودمار، وهذا يؤكد نجاح التعليم العالي في فلسطين في تحقيق أهدافه من حيث الحفاظ على الهوية والمحافظة على الكفاءات من التسرب خارج الوطن.

جدول (٩)

في أي المناطق الجغرافية التالية تفضل أن تعمل؟			
%	NO	في أي المناطق الجغرافية التالية تفضل أن تعمل؟	
3.20	110	الضفة الغربية	{1}
81.90	2804	قطاع غزة	{2}
7.30	251	دول عربية	{3}
5.50	188	دول أجنبية	{4}
1.10	38	غير ذلك دولة أخرى	{5}

يوصي الباحثون إدارة الجامعة الإسلامية بغزة بعدة أمور للمحافظة على سمعتها الأكاديمية وتحسين بعض العوامل السلبية الواردة في الدراسة وتعزيز الجوانب الإيجابية وهي كالتالي:

١. وضع خطط للإرتقاء وتنمية المهارات التي حصلت على نسب متدنية نوعاً وهي (اللغة الإنجليزية (محادثة وكتابة)، النقد الموضوعي)، وكذلك تحسين مستوى التواصل مع الخريجين ووضع آليات تضمن الوصول لكافة خريجي الجامعة، كما يوصي الباحثون باستمرار العمل على تطوير معظم الخدمات وخاصة تلك التي لم تحز على نسب مرضية مثل (خدمة القبول والتسجيل، كافتيريا الجامعة، ملعب الجامعة، خدمة شؤون الطلبة)، وكذلك العمل على:
 - a. زيادة عدد مختبرات الحاسوب والانترنت.
 - b. زيادة توفير المنح والقروض للطلبة نتيجة الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه كثير من الطلبة.
 - c. زيادة فرص المشاركة في المشاريع والابحاث للطلبة.
 - d. اعطاء اهتمام أكبر بخصوص الارشاد وزيادة التواصل مع المرشد الاكاديمي.
٢. اجراء دراسات مماثلة وبشكل وذلك لأهميتها في تحسين جودة العمل على الصعيد الأكاديمي والإداري.
٣. تشجيع الطلبة على نشر ثقافة التقييم واستخدامها في التطوير العام.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير للاخوة والاخوات والذين قاموا مشكورين باعداد ملفات الاكسل وال SPSS وكذلك تفريغ البيانات وطباعتها:

م. احمد ابو مرسة	دائرة البرمجة
م. اسامة قنوع	دائرة البرمجة
أ. توفيق حرز الله	عمادة القبول والتسجيل
أ إيمان ابو وردة	عمادة القبول والتسجيل
أ هبة المبحوح	عمادة القبول والتسجيل

قائمة المراجع العربية والاجنبية:

علام، صلاح الدين (٢٠٠٣). **التقويم التربوي المؤسسي: أسسه ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس**. القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو دقة، سناء واللولو، فتحية (٢٠٠٧). **دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية**. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٥(١)، ٤٦٥-٥٠٤.

صائغ، عبد الرحمن بن احمد محمد (٢٠٠٤). **المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل بدول الخليج العربية : أهم الإشكاليات والقضايا وبعض الحلول المقترحة**. ورقة عمل مقدمة لمنتدى مركز الخليج للأبحاث للعلوم الاجتماعية والإنسانية بعنوان التعليم العالي ورؤى المستقبل، والذي عقد في الفترة من ٩ - ١٠ مارس ٢٠٠٤، بمدينة دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة.

صالح، نجوى وصبيح، لنا (٢٠٠٨). **تقويم برنامج تربية الطفل بكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية من وجهة نظر الطالبات الخريجات**، *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٦م، ١٤، يناير، ٤٧٣ - ٥٠٣.

القحطاني، سالم بن سعيد (١٩٩٨). **مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل: دراسة استطلاعية على جامعة الملك سعود وقطاع الأعمال بمدينة الرياض**. *الإدارة العامة*، (٣٨)، ٤٩٩-٥٥١.

وزارة الخارجية والتخطيط (٢٠١٢). **الخريجون وسوق العمل**.

<http://www.alwasattoday.com/ar/economic/1440.html>. غزة - فلسطين.

الأسود، فايز (٢٠٠٩). **دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق**. *مجلة جامعة الأزهر*. المجلد الحادي عشر، العدد الأول.

⁸ Zhao , C. & Kuh G. (2004). Adding Value: Learning Communities and Student Engagement. **Research in Higher Education**, 45(2), 115-138.

⁹ Rainsbury, E., Hodges, D., Burchell, N., & Lay, M.(2002). Rankng Workplace Copetencies: Student and Gradaute Perceptions. **Asia Pacific Journal Of Cooperative Education**, 3(2), 8-18.